

شرح مختصر الخرقى | كتاب الصلاة (56-83) | فضيلة الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف. واذا خسفت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة ان احبوا جماعة وان احبوا فرادى. بلا اذان ولا اقامة. يقرأ في الاولى بام - [00:00:07](#) الكتاب وسورة طويلة. ويجهر بالقراءة ثم يركع فيطيل الركوع ثم يرفع يقرأ ويطيل القيام وهو دون القيام الاول. ثم يركع فيطيل الركوع وهو دون الركوع الاول ثم يرفع ثم يسجد سجدتين طويلتين. فاذا قام يفعل مثل ذلك فيكون - [00:00:40](#) كونوا اربع ركعات واربع سجعات. ثم يتشهد ويسلم. واذا كان الكسوف في غير وقت صلاة جعل مكان الصلاة. واذا كان الكسوف في غير وقت صلاة الا ما كان الصلاة تسبيحا. والله اعلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:01:10](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف وهو من اضافة الشيء الى سببه لان سبب هذه الصلاة هو الكسوف. والكسوف والخسوف - [00:01:40](#) ذهاب ضوء احد النيرين الشمس والقمر او بعضه سواء كان الكسوف كلياً لضوء الشمس او كلياً لضوء القمر او جزئياً لضوء احدهما هذا يسمى كسوف ويسمى ايضا خسوف بعض اللغويين يقول هما بمعنى واحد الكسوف والخسوف - [00:01:59](#) بمعنى واحد بمعنى انه يطلق على الشمس على القمر كسبت الشمس وكسب القمر خسفت الشمس خسف القمر اذا جمعا اعني الشمس والقمر فلا مانع من الاطلاق اطلاق اللفظين عليهم. ان الشمس والقمر - [00:02:29](#) لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. كما انه يقال لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. لكن بعضهم يفرق بين اللفظين اذا اطلقا او اطلق كل واحد منهما على واحد من الايتين. فيقال كسفت الشمس وخسف القمر. وبعضهم يقول الامر اوسع من ذلك - [00:02:48](#) لا مانع من ان يقال خسفت الشمس وكسب القمر والذي في القرآن فاذا برق البصر خسف القمر فلا اشكال في كون الخسوف يطلق على القمر لكن هل يطلق عليه كسوف - [00:03:12](#) هذا محل خلاف بين اهل العلم منهم من يرى ان الامر اوسع من ذلك والكلمة تدل على المراد ولا يختلف الامر من حيث اللغة لان المؤدى واحد يعني ذهاب ضوء الشمس - [00:03:26](#)

وذهاب ضوء القمر او ذهاب بعض ضوء الشمس او ذهاب ضوء بعض القمر سواء قيل كسف او خسف فالمسألة فيها ساعة وجاء في الاحاديث الصحيحة لا سيما اذا جمع لا ينكسفان ولا ينكسفان - [00:03:45](#) هذا الكسوف اية من ايات الله جل وعلا يخوف بها عباده ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. والنبي عليه الصلاة والسلام لما حصل كسوف الشمس خرج يجر رداءه - [00:04:02](#) يظن انها الساعة والان يتتبعونه ويرصدونه وتباع مع الاسف ويصمم نظارات تمكن من الرؤية بدقة بينما كان سلف هذه الامة الى وقت قريب يعني الى وقت ادركناه كان الناس يخافون خوفا شديدا من هذه الايات - [00:04:22](#) ولا شك ان خروج الامر عن طبيعته والسنة التي حدث له لا شك انه خلل في الكون. شئنا ام ابينا. عرفنا او جهلنا. وكثيرا ما يصاحبه فتن وبلاء حصل ما حصل - [00:04:48](#)

قبل سنتين او ثلاث في تركيا مات ناس مع الاسف انه اعلن عن آآ كسوف في بعض الجهات حجز الناس يروحون يشوفون سافروا من اجله من له صلة بالفلك او بعض من له صلة بالبنك تجده يهون من شأن هذه الايات يقول ظاهرة طبيعية وتعود في الدقيقة الفلانية وفي الثانية الفلانية - [00:05:10](#)

ايمانه داعي ان الانسان يفرع او يخاف يعني كأنك على سيارة ميلت على الصحرا ورجعت للأسفلت وش صار يعني هذا تصورهم لهذه الايات والنبي عليه الصلاة والسلام خرج يجرد رداءه - [00:05:37](#)

يظن انها الساعة يعني الخل في هذه الايات العظيمة ليس له آآ مردود على النفوس كما هو الحاصل الان يعني قد يقول قائل ان معرفة الناس بوقت حصوله وحدوثه ووقت انجلائه هو الذي سبب هذه الامور. هذا الكلام صحيح. لما يفاجأ الناس بالامر يخافون - [00:05:53](#)

لكن لما يقال لهم قبل بمدة طويلة انه سوف يحدث في المكان الفلاني في الساعة الفلانية وينجلي في الساعة الفلانية. ناس ما على قلوبهم من ران مع ما عندهم من - [00:06:17](#)

تساهل وادبار الامر عادي معرفة وقت الكسوف يختلف فيها اهل العلم اختلافا عظيما. يقول ابن العربي انه وان عرفه من عرفه الا انه لا يزال في دائرة ادعاء علم الغيب. يعني ولو عرفوه ولو اطرده - [00:06:33](#)

لانه غيب وبعضهم يقول يمكن ان يعرف بمقدمات معروفة عند اهل الهيئة يعني لما يقال مثل هذا الكلام عن ابن العربي وغيره لتبقى الاية اية من اجل ان لا يجروا الناس على مثل هذه الامور فيتسبب - [00:06:56](#)

باب آآ في ظلع الرجوع الى الله والاقبال على الله والنبي عليه الصلاة والسلام احال هذا الخل الى الخل في اعمال العباد الى المعاصي والجرائم والمنكرات حصل هذا الخل لكن من يضمن رجوعه؟ من يضمن مواكبة بعض الاخطار - [00:07:15](#)

ومقارنة بعض الاخطار معه ان يكون الانسان ياخذ السلامة عادة هل يعني هذا انه لا يمكن ان يحصل شيء لا حصل اه مصاحبا له في قضايا كثيرة وفي مرات عديدة خسوف - [00:07:40](#)

خسف الارض والقمر وكزوب الشمس. حصل ما يصاحبه من ذلك كل هذا اذا اختل اختلت السنن الالهية التي سار عليها الكون باذن الله جل وعلا لا يضمن ان يصاحب هذا الاختلال امور اخرى وما اهون الخلق على الله - [00:07:58](#)

ما اهون الخلق على الله اذا استهانوا باوامره ونواهيه والله جل وعلا يغار ولا احد اغير من الله في خطبة صلاة الكسوف قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:08:20](#)

لا ينكسبان لموت احد ولا لحياته لان الكسوف الذي حصل في عصره عليه الصلاة والسلام في اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا فقالوا انكسفت الشمس لموت ابراهيم - [00:08:38](#)

فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من اية لا ينكسبان لموت احد ولا لحياته مع انه ما قال احد ان الشمس انكسر حياة احد لكن من باب حسم المادة - [00:08:55](#)

من باب حسم المادة كما قالوا في الحديث كانوا لا يقرأون بسم الله في اول قراءة ولا في اخرها. نعم الخل من الله جل وعلا هو الذي اوجد هذا الخل - [00:09:10](#)

اختلاف الامور ما هو بخل اختلال الامر مبخلة اختل سيرها عما عن مساره ها شقوق هذه شقوق في حال العادة يعني لو نظرت اليها في حال الان ما وجدت شيء - [00:09:25](#)

محكمة السماء ذات الحبك ما تجد خلل لكن قد يوجد الله جل وعلا الخل فيها. النجوم زينة للسماء لكن قد يوجد فيها آآ اسقاط الكواكب هذه وهذا خلل فيها الذي اوجده الله جل وعلا ليخوف به عباده - [00:09:40](#)

لا هم اكثر اهل العلم على انه يمكن ان يدرك بالحساب. يمكن ان يدرك بالحساب. الاشكال انه لا يعني حقول كثير من الناس لا تستوعب مثل هذه المضايق يعني تدري انه بينكسر في الساعة كذا وينجلي في الساعة كذا فالخوف ما له داعي كثير من الناس ما يستوعب - [00:10:01](#)

مثل هذه الامور. والنبي عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بالله واتقاهم له حصل منه ما حصل. هل يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام جاهل بهذه المقدمات قد لا يكون عنده شيء من علم الفلك لكن مع ذلك - [00:10:28](#)

الوحي على كل حال كون الانسان يتساهلون في هذا الامر لا شك انه خطر هم هي كغيرها من الفتن كل ما زادت المعاصي زادت والمعاصي بالتدريج لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه كالزلازل - [00:10:44](#)

يعني لو رصدت الزلازل في القرن الاول مثلا لوجدتها اقل بكثير بكثير من حيث لا تذكر نسبتها الى الثاني والثاني الى الثالث وهكذا الى يومنا هذا وين حاجة الاشكال مثل شيخ الاسلام وغيره يعني يسهلون من هذا الامر لكن يبقى - [00:11:06](#)

انه ان الانسان المرتبط بربه يخاف من مثل هذه الامور ولو عرف ولو عرب حلول تصور ان جيش جرار يبني يقف على مشارف البلد في اليوم الفلاني نعم في رحلة استكشافية او تطلع استطلاعية وسوف يرجع في اليوم الفلاني. ما تخاف - [00:11:28](#)

انت ما عندك استعداد؟ تعرف انه يبجي ويرجع في مثل هذه الامور لا يمنع ان يصاحبها وقد حصل في مرات كثيرة يصاحبها امور اخرى لا يحسب لها حساب الكسوف عند عامة اهل السير - [00:11:51](#)

لم يحصل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام الا مرة وبالشمس وبالنسبة للشمس خاصة ما حصل للقمر ولذا صلاة الكسوف بالنسبة للشمس مجمع عليها وبالنسبة للقمر الجمهور على انها تصلى كالشمس - [00:12:09](#)

ومن اهل العلم من يرى انها لا تصلى لانه لم يحصل لها نظير في عصره عليه الصلاة والسلام كالزلازل وان كان بعض الصحابة صلى للزلازل صلاة الكسوف ولكن المرجح انه لا صلاة لها يكتفى بالدعاء والتضرع الى الله جل وعلا. واما بالنسبة للقمر فحكمه حكم الشمس - [00:12:28](#)

يصلى له هذا دليل على كثرة المنكرات وكثرة المنكرات دليل على قرب الساعة. ودليل على قرب الهلاك انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثروا الخبث صلاة الكسوف سنة عند عامة اهل العلم - [00:12:49](#)

سنة عند عامة اهل العلم وواجبها ابو عوانة. فقال في صحيحه باب وجوب صلاة الكسوف والامر بها فاذا رأيتموهما فصلوا هذا امر والاصل في امر الوجوب لكن جماهير اهل العلم على انها سنة - [00:13:14](#)

والنووي نقل الاجماع على انها سنة نقل الاجماع على انها سنة مع وجود خلاف ابي عوانة قال رحمه الله واذا كشفت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة فزع فزع - [00:13:34](#)

لا شك انه بدافع التأثر والان تسمع بعض الاخيار من طلاب العلم يكونون في مجلس له وعبس وكلام بعضه مباح وبعضه يصل الى المكروه وقد يتعدى الى ذلك فظلا عامة الناس - [00:13:53](#)

ونكت وضحك ويستمررون في طريقهم الى المسجد الى ان يقفوا في الصف. اين الفزع اين الفزع؟ كل هذا بسبب اخبار الناس بوقت الكسوف ولعل من مصلحة الناس الا يخبروا قد يقول قائل وش يديهم الناس بالليل وبينامون - [00:14:14](#)

لان الكسوف اذا لم تترتب عليه فائدته وهو الاقبال على الله والتأثر والفزع كما كان النبي عليه الصلاة والسلام صارت الصلاة يعني اثرها ضعيف ماذا يصلي الناس لينكشف ما بهم - [00:14:37](#)

فاذا كنت مقبلا على هذه الصلاة وانت تسخر او تنكت او تضحك او ايش معنى هذه الصلاة هل جئت جاء الحث على الصدقة وكثرة الاستغفار حتى حتى ينجلي ما بالناس - [00:14:56](#)

والتوبة الى الله جل وعلا من جميع الذنوب لتكون سببا لرفع ما حصل والناس يقولون ما له داعي الربع ساعتين ثلاث وهو رايح اذا قلت هذا الكلام نمر لا تجي تصلي. اذا لم تترتب الآثار - [00:15:15](#)

على هذه الصلاة فلا قيمة لها فزع الناس الى الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع على الصلاة استعينوا بالصبر والصلاة فالصلاة شأنها عظيم في الدين ان احبوا جماعة وان احبوا فرادى - [00:15:32](#)

نحب جماعة ونحب فرادى لكن النبي عليه الصلاة والسلام صلاها جماعة في مسجده وصلى معه الصحابة رضوان الله عليهم رجالا ونساء رجالا ونساء دخلت اسماء كما في الصحيح والناس يصلون - [00:15:54](#)

فاستغربت فاشارت عائشة الى السماء فنظرت اليها فقالت اية اقولها اسماء فاشارت عائشة برأسها نعم اللي ما تكلمت لكن اشارة نعم واضحة. فاصابها الغشي اسمع ترشث بالماء يعني هالواقع خيار الناس اليوم يقرب من مثل هذا - [00:16:14](#)

كله بسبب الران الذي اصاب القلوب ان كان الناس يتأثرون الى وقت قريب لكن ما الذي حصل كثر العلم وكثر الاقبال على العلم لكن العمل فيه خلل. العمل عند كثير من المتعلمين فيه خلل - [00:16:40](#)

ولذلك ترتيبهم في الاولويات يعجب منه العاقل فضلا عن العالم فالاولويات في الواجبات يعني تجد الصلة وبر الوالدين في اخر القائمة عند كثير من طلاب العلم وتجد تشبث بسنن يؤجر عليها ويثاب عليها وهي من الدين لكن - [00:16:59](#)

اي الاعمال افضل؟ الصحابة يسألون عن الافضل عند الله جل وعلا واذا كثرت شرائع الاسلام على الشخص لابد ان يفاضل والمفاضلة بين العبادات امر معروف فكيف بالواجبات الله المستعان النبي عليه الصلاة والسلام صلاها جماعة في مسجده وصلى معه صحابته رضوان الله عليهم وان احبوا فرادى - [00:17:24](#)

لكن من صفة هذه الصلاة ومن ميزاتها انه صلى جماعة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. لكن البعيد عن الجماعة فلنصليها يصلوها فرضا المرأة في بيتها وتصليها على كل حال - [00:17:52](#)

الجماعة هي الاصل واذا كان الحضور الى الجماعة يشق لا شك ان انه صلى فرادى بدون اثم لانها سنة عن جماهير اهل العلم بلا اذان ولا اقامة ان كان المراد بالاذان المعروف - [00:18:08](#)

للصلوات الخمس فلا اذان ولا اقامة واما النداء لها بالصلاة جامعة فهذا ثابت فهذا ينادى لها بالصلاة الجامعة او الصلاة جامعة يقرأ في الاولى بام الكتاب اذا كبر يقرأ يستفتح ويقرأ الفاتحة - [00:18:24](#)

ثم يقرأ سورة طويلة ما جاء في حديث عن ابن عباس نحو من سورة البقرة مرة او اثنتين او ثلاث لكن آآ حتى يغلب على ظنه ان النيام استيقظ ندا هو نداء - [00:18:46](#)

هو نداء يقرأ في الاولى في الركعة الاولى وفي القيام الاول بام الكتاب وسورة طويلة نحو من سورة البقرة ويجهر بالقراءة لانه جاء التصريح بها في احاديث صحيحة صريحة جهر بها - [00:19:09](#)

وبعضهم يقول يسر بها. لماذا؟ لان الصحابي قال نحو من سورة البقرة ولو كان يسمع القراءة لقال قرأ سورة البقرة او قرأ كذا ما يدل على انه لم يجهر بها نقول ما يلزم لان الصحابي يحتمل يكون بعيد - [00:19:29](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام فلم يتبين ما قرأ كيف ولو كانت بجوار قرب الامام لا ما يصل ما صاربة مقفل المقصود ان المحكم يقدم على المتشابه والتصريح يقدم على - [00:19:48](#)

غيره. جاء التصريح بانها جهر وبعضهم يفرق بين خسوف الشمس وخسوف القمر. فيقول بالنسبة للقمر يجهر لانها صلاة ليلية. وبالنسبة للشمس لا يجهر لانها يرد على مثل هذا بصلاة العيد والاستسقاء - [00:20:10](#)

والجمعة كلها صلاة نهائية ويجهر بها نعم لا يخفض صوته وهو يقرأ ما هو يقرأ للمؤمنين يقرأ المؤمن لكن اذا كثروا بحيث لا يبلغهم صوته ما يلزم على كل حال قد يكون ابلغ - [00:20:32](#)

قد يكون ابلغ نعم لا لا لا هو يحفظ البقرة لكن هو بعيد بنصلي بمساجد ما نسمع وش يقولون حنا مسجدا هذا احيانا آآ يسجد الثاني حنا ما سمعناه رافع من الاولى - [00:20:50](#)

كان لا سيما البعيد عنه وهو مسجد يعني صغير كيف بمساعد الكبار وكيف كثرة الناس والزحامهم واحتاج الناس الى مبلغين محتاج الناس الى مكبرات كل هذا من اجل الا يقال نحو كذا مع امكان ان يقال قرأ كذا. الصلاة - [00:21:06](#)

ما في صارف الا حديثا علي غيرها وما اشبه الذين يصرفون الصلوات الاخرى التي جاء بها الامر بحديث هل عليه غيره؟ قال لا الا ان تطوع لأ هو اللي يخشى من انعقاد الاجتماع قبل ابي عوانة. هذا اللي يخشى - [00:21:31](#)

ويجهر بالقراءة ثم يركع فيطيل الركوع يطيل الركوع ويكثر فيه من التعظيم لله جل وعلا مع التسبيح بعضهم قال يسبح مئة تسبيحة لكن هذا ليس عليه دليل انما يطيل الركوع - [00:21:51](#)

فيكون آآ ركوعه مناسب لقيامه ثم يرفع فيقرأ ويطيل القيام. يقرأ الفاتحة ويقرأ سورة طويلة دون السورة التي قرأها في القيام الاول
نعم ليست لقيامها المقدمات يعني مثل هذه الظروف وهذه الاحوال - [00:22:10](#)
التي تأتي الى الانسان بغتة ويهتم بها كثيرا هذه لا شك انه قد تنسيه قد تنسيه يعني عندك امر محقق ومقرر وثابت في ذهنك ثم
جاءك شيء بغتة ينسبك خيره - [00:22:45](#)
وهذا من شدة تأثره عليه الصلاة والسلام لا نجزم بانه نسي لكن اراد ان يشعر الامة بهذا الخوف المرتبط بهذه الاية احسن الله اليك لو
لم يرى خسوف القمر الا بعد الفجر. هل يصلى - [00:23:04](#)
يعني في وقت النهي في وقت او بعد طلوع الفجر قبل الصلاة يا شيخ وحصل حصل قبلكم سنة بعد طلوع الفجر الناس ما صلوا
وترددوا يصلون الفجر ويصلون الكسوف ويجي ان شاء الله - [00:23:22](#)
تقرأ بالمصحف ما في ما يمنع والامام له ان يقرأ في المصحف كالتراويح ثم يطيل ثم يركب ويطيل الركوع ثم يرفع فيقرأ ويطيل
القيام يقرأ بسورة طويلة لكنها دون السورة الاولى وهو دون القيام الاول - [00:23:39](#)
ثم يركع فيطيل الركوع وهو دون الركوع الاول ثم يرفع ثم يسجد سجدة طويلتين فاذا قام يفعل مثل ذلك يعني في الركعة الثانية
بكل ركعة ركوعان وسجدة واحدة هي الثابتة - [00:23:58](#)
المتفق عليها في صلاته عليه الصلاة والسلام للكسوف الذي حصل في وقته في الصحيحين وغيرها وهي ارجح من غيرها مما ورد
من الصور ورد في صحيح مسلم ثلاث ركوعات في كل ركعة وورد فيه ايضا اربع ركوعات في كل ركعة. وورد في غير الصحيح في
غير مسلم في سنن ابي داود وغيره - [00:24:20](#)
خمس القرآن الحادثة عند جماهير اهل السير ما حصلت الا مرة واحدة فهل يمكن ان يصحح جميع ما ورد ويقال يصلى على الهيئات
كلها مرة يصلى على هيئة من هذه الهيئات - [00:24:48](#)
آآ من اهل العلم من يرى انها ركعتان لا صفة لهما زائدة لا صفة لهما زائدة ركعتان بركوع واحد كل ركعة بركوع واحد فاذا
رأيتهم فصلوا كحدث صلاة صليتوها من المكتوبة - [00:25:09](#)
لاحد الصلاة هي صلاة الصبح لان الكسوف في عهده عليه الصلاة والسلام انما حصل في الضحى لما ارتفعت الشمس لكن لو حصل
الكسوف بعد صلاة المغرب لكان مقتضى هذا الحديث - [00:25:34](#)
ان نصلي ثلاث ما نصلي ركعتين ولو حسب صلاة العشاء كان مقتضى هذا الحديث ان نصلي اربع يعني ما نلتزم ركعتين كما قال به
هذا القائل فقله ضعيف وحديثه لا يقاوم ما في الصحيحين - [00:25:53](#)
لا يقاوم ما في الصحيحين. فالذي في الصحيحين المتفق عليه كما ذكر المؤلف ركعتان في كل ركعة قيامان آآ قيامان وسجدة واحدة وفي
مسلم ثلاثة ركوعات وسجدة واحدة في كل ركعة - [00:26:11](#)
وفيه ايضا اربع ركوعات وسجدة واحدة في كل ركعة واهل العلم يختلفون في مثل هذا من حفاظ الحديث وائمة الحديث من يرى ان ان
يرجح مسألة واحدة ولم يحصل الكسوف الا مرة واحدة - [00:26:34](#)
وكما قال شيخ الاسلام ابراهيم لم يمت الا مرة واحدة ابراهيم بن النبي عليه السلام يمت الا مرة واحدة فكيف يذكر عنه انه صلى اكثر
من صلاة فمن اهل العلم من لديه - [00:26:54](#)
من الجرأة والشجاعة ما يستطيع به من الجرأة من فراغ او من هوى لا من علم يأوي الى علم ولا يتردد في ترجيح الاقوى والحكم
على ما عده بالشذوذ وهذا هو الحاصل عند جمع من الحفاظ صححوا رواية الصحيحين المتفق عليها وحكموا على باقي الروايات
بالشذوذ بما في ذلك - [00:27:10](#)
في صحيح مسلم ها لكن اتفاق احد على ما في مسلم القول الثاني وهو ان ما ثبت في صحيح مسلم مقدم على ما ذكره اهل السير
وانه ما دام ثبتت الصورة - [00:27:36](#)
فالنبي عليه عليه الصلاة والسلام صلاه وما دامت الصورة تخالف وتغاير صور اخرى على مستواها وارفع منها في الثبوت لا مانع ان

يكون الكسوف حصل ثلاث مرات ها نقول من اهل العلم من لديه الجرأة والشجاعة - [00:27:52](#)

فيحكم على ما في الصحيح في الوهم لكن هل نقول ان الوهم الحاصل قاذح في صحة الخبر او ننسب هذا الوهم للصحابي الذي رواه وليس بمعصوم يعني في الصحيحين حديث ابن عباس في زواج النبي عليه الصلاة والسلام بميمونة وهو محرم - [00:28:12](#)

وفي الصحيحين من حديث ميمونة وحديث ابي رافع تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهو حلال قالوا ان ابن عباس وهم ويبقى سند الصحيح سند مسلم السند على شرط الصحيح الى الصحابي الذي وهم فيه - [00:28:37](#)

كما ان في الصحيح من الاحاديث المتفق عليها ما لا يعمل به وثبوت عن النبي عليه الصلاة والسلام لا مجال بالتردد فيه. لانه منسوخ مثلاً ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يعمل به - [00:28:56](#)

لانه ثبت عنه غيره يعني فرق بين ان يثبت عن صحابي نفي ويثبت عنه اثبات وبين يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام نفي ويثبت عنه اثبات. فيما يتعلق بما يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يوجد المخرج الصحيح - [00:29:10](#)

بجمع او نسخ رفع للحكم اما جزئي واما كلي لابد من ان يوفق بين النصوص لكن ما جاء عن الصحابي لانه ليس بمعصوم يعني ما يمنع ان نقول اخطأ الصحابة وهي من الصحابة. في مقابل ما هو ارجح منه - [00:29:30](#)

نعم ولا يقدر هذا في الكتاب هذا لا يقدر في الكتاب يعرف من بينها تعال لكن الحديث على شرطه والاسناد على شرط وكون الصحابة وهم ليعرف طالب العلم كيف يتعامل مع مثل هذه النصوص الثابتة - [00:29:50](#)

الركوع اذا ادركه مثل ما يدرك ركوع الصلاة لكن بما تدرك الركعة لا بالركوع الاول لان الثاني زايد الثاني يقول اهل العلم زايد لا تدرك به الركعة هذا هو المرجح وان كان من اهل العلم ان يقول العبرة بالثاني الذي يليه السجود كالصلاة - [00:30:09](#)

وين يعني هل صلوا اكثر علشان ايش هو العبرة بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام عندنا اسانيد صحيحة وفي الصحيحين وظاهرها التعارض لابد ان نتعامل معها بغض النظر عن كونهم صلوا ولم يصلوها. يعني كنا على اجتهاد يمكن ابن عباس يصلي - [00:30:30](#)

لانه روى الصور الثانية وغيره يمكن يصلي لانه اقتنع بالصور الثانية على كل حال الامر سهل ان شاء الله بعضهم يقول ان الركوع الثالث والركوع الرابع ليس بركوع على الحقيقة - [00:30:57](#)

وانما كان النبي عليه الصلاة والسلام يرفع رأسه ليرى الاية هل انجلت او لا ثم يعود فبعضهم يحسبه ركوع مستقل وبعضهم يقول لا هذا من الركوع الاول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:18](#)

عموم اهل العلم يعني كبارهم يرون انه ما صلى الا مرة واحد وهذا الذي يجعلهم يجزمون آآ القدح في الروايات الاخرى ها لا ما وراء لم ينفي الصلاة له خذ من كمل الباب يا الاخوان لان ما عندنا وقت والله - [00:31:35](#)

خلونا نكملة وبعدين ان شاء الله يكون خير ثم يرفع فيقرأ ويطيل القيام ودون القيام الاول ثم يرفع ثم يركع فيطيل الركوع دون الركوع الاول ثم يرفع ثم يسجد السجدة ثم فاذا قام - [00:31:55](#)

طق سجدين طويلتين بعضهم يقول لا يطيل السجود لانه لم يرد بل ورد صريحا في انه سجودا طويلا فاذا قام يفعل مثل ذلك يقوم قياما طويلا كبر للانتقال يقرأ الفاتحة يقرأ سورة طويلة دون القيام الاول - [00:32:11](#)

ثم يركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم يرفع فيقرأ فيقوم قياما طويلا دون القيام الاول عندنا واحد متميز قيام متميز وفي الثاني والثالث والرابع قال دون القيام الاول - [00:32:31](#)

وعندنا ركوع متميز وثلاثة قال في كلها دون الركوع الاول فهل يعني ان الثاني والثالث والرابع من القيام والركوع والسجود متساوية لانها سوت بالوصف ها الاولية نسبية احسنت. هل الاولية مطلقة؟ هل الاولية مطلقة - [00:32:50](#)

فنقول انه قرأ في القيام الاول سورة البقرة وفي الثاني قرأ العمران وفي الثالث النساء وفي الرابع الاعراف المتقاربة او نقول انها بالتدريج كل قيام دون الذي قبله. وهو اول بالنسبة له فيكون المتميز الاول دون الثاني دون الثالث دون - [00:33:12](#)

الرابع ذا الذي يظهر الله عنه فاذا قرأ بالبقرة وقرأ بال عمران يقرأ في الثالثة مثلاً بالاسراء. ويقرأ في الرابعة يس هذا التدريج اللي

يمكن ان يلحظ في التفاوت بين الركعات - 00:33:35

ها فيه مقتضى قاعدة الصلاة على هذه الكيفية ان كل شيء دون الذي قبله على كل حال من رأى ان الاولية مطلقة قال الثلاثة متساوية ومن قال نسبية قال لا الثلاثة كلهم الثلاثة متفاوتة وان كان - 00:33:55

كلها دون الاول فاذا قام يفعل مثل ذلك فيكون اربع ركعات واربع سجعات وقلنا ان الركعة تدرك بالركوع الثاني بالركوع الاول. لان الثاني سنة لا تدرك به الركعة. ثم يتشهد ويسلم - 00:34:13

يطيل التشهد نعم لا يطيل الاستشهاد لا يطيل التشهد ويسلم طيب سلم والكسوف ما انجلي يصلي ثاني ولا ما يصلي لا لا يصلي ثانية وانما يستمرون في الذكر والدعاء والتضرع والاستغفار حتى ينجلي ما بهم - 00:34:32

كيف النبي عليه الصلاة والسلام لما سلم قام في بعض الروايات فخطب الناس فخطب الناس فاستدل بعض اهل العلم بمثل هذا على ان الكسوف لها خطبة كالجمعة والعيد ومنهم من قال انه ان معنى خطب انه تكلم للتنبيه على خطأ وقعوا فيه - 00:34:57

يعني استغلال مناسبة وقعوا في خطأ لا بد من كشفه والتنبيه عليه ولو لم تكن خطبة النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة كشف له عن الجنة والنار. وتقدم وتأخر - 00:35:24

ولم ير عليه الصلاة والسلام منظرا افزع مما رآه اليوم لصلاة الكسوف كشف له عن النار فتكعكع عليه الصلاة والسلام كشفت له الجنة فاراد ان يأخذ ان يأخذ قطفا من من عنب - 00:35:41

على كل حال هذا الموطن موطن فزع نعم حالنا وهذا من ظمن ما نعيشه من تفريط لا يدل على ادنى شيء من هذا وهذا كثير من الناس فضلا عن الناس الذين يسافرون من اجل ان يروه - 00:36:00

واستحدثوا الوسائل من اجل النظر اليه بدقة والله المستعان يعني ما ما ذكر من القضايا ان بعض الناس عمي من رؤيته كف بصره من اجله احسن الله اليك ان يراعي الامام حال الضعاف من المأمومين في الاطالة او لا يراعي في هذه الصلاة - 00:36:23

لا يرى فمن شأنها الطول الضعيف يجلس ها على كل حال يصنع يجلس ويومئ بالركوع بقدر الذي لا يشق عليه واذا كان الكسوف بغير وقت صلاة يعني في وقت نهى - 00:36:46

حصل الكسوف في وقت النهي قال جعل مكان الصلاة تسبيحا وهذا جار على قاعدة المذهب في ان اوقات النهي لا يصلى فيها شيء لا ذات سبب ولا غير ذات سبب - 00:37:04

ولا يصلى في هذه الاوقات شيئا من النوافل ولو كانت ذات سبب هذا المعروف في المذهب وهو قول الحنفية قول المالكية يعني هذا قول الجمهور هذا قول الجمهور الشافعي يرون ان ذوات الاسباب تفعل - 00:37:23

بدون تردد في اوقات النهي فيصلون صلاة الكسوف وهذا كله على القول بان صلاة الكسوف سنة. اما على القول بوجوبها ما تدخل بالتعارض بين اوقات النهي ذوات الاسباب الشافعي يرون ان مثل هذه الصلاة كغيرها من ذوات الاسباب تصلى. بل هي اكد من غيره - 00:37:42

وذكرنا في موضع هذا من آآ مما تقدم قلنا ان انه لو صلى في الاوقات الموسعة التي منعت الصلاة فيها احتياطا للاوقات المضيقه فالامر فيه شيء من السعة. اما في الاوقات الثلاثة المضيقه - 00:38:08

التي جاءت في حديث عقبة ابن عامر ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا هذه الاوقات لا يصلى فيها شيء - 00:38:33

الا الفرائض بدليل من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. هل معنى هذا انه يقطع الصلاة كما يقول الحنفية؟ لا يتم ركعة يضيف اليها اخرى - 00:38:46

ومن ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس في وقت النهي المضيق فقد ادرك العصر وعلى هذا يضيف اليها ثلاث ركعات اخرى اذا كان الكسوف بغير وقت صلاة - 00:39:01

جعل مكان الصلاة تسبيحا سبح ويذكر الله ويدعو ويتضرع ويتصدقون هذا على القول بالمنع المطلق وهو قول الجمهور واما من يرى

ان ذوات الاسباب تفعل فلا اشكال عندهم كالشافعية وهو رأي شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. نعم - 00:39:19

الحساب لا عبرة بالحساب اذا علم بالحساب واعلنه اهل الهيئة ولكنه لم يرى بالعين الناس فاذا رأيتموهما فاذا رأيتموهم المسألة معلقة بالرؤيا ولا عبرة بقول احد مع الرؤية كروية الهلال - 00:39:41

الكروية هي معلقة بالرؤيا والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:40:04